(ضاعَ مَعْرُوفُ وَاضِعِ ... العُرْفِ في غَيْرِ أَهْلِهِ) 170 باب سوء الجوار وما فيه من المذمة .

قال أبو عبيد : وجاءنا عن نبينا أنه قال : (الجارُ ثم الدّارِ والرّفيقُ قَبْلَ الطّريق) .

ع : هكذا رواه أبو عبيد مرفوعاً والنصب جيد .

أي التمس الجار قبل الدار والتمس الرفيق قبل الطريق .

أخذه أبو تمام فقال يمدح أحمد بن أبي دواد : .

(بوّاتُ رَحْلي في المرادِ المُبقلِ ... وَرَتَعْتُ في أَثَرِ الغَمَامِ المُسْبِلِ) .

(مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ يَعْرِبَ كُلّهَا ... أَني ابْتَنَيْتُ الجَارَ قَبْلَ المَنْزِلِ) .

وقال آخر : .

(يَلُومونَني أَنْ بِعْتُ بِالرّخْصِ مَنْزِلي ... وَلَمْ يَعْلَمُوا جاراً هُنَاكَ يُنَغّصُ) .

(فَقُلْتُ لَهُمْ : بَعْضَ الملامِ فَإِنّمَا ... بِجِيرَانِهَا تَغْلُو الدّيَارُ وَتَرْخُصُ) .

وقال آخر : .

(يَقُولُونَ قَبْلَ الدّارِ جَارٌ مُوَافِقٌ ... وَقَبْلَ الطّرِيقِ النّهْجَ أُنْسُ رَفِيقِ) .

(فَقُلْتُ وَنَدمَانُ الفَتَى قَبْلَ كَأْسِهِ ... فَمَا حَثّ كَأْسَ الخَمْرِ مِثْلُ صَدِيقِ)